

لاحقة الحاضر المستقبل (e-de) في اللغة السومرية وأثرها في اللهجات العراقية الحديثة

أ.م. عثمان غانم محمد
جامعة الموصل - كلية الآثار

الملخص

تعدّ مسألة تحليل وفهم وظائف المقاطع الصرفية في اللغة السومرية أمراً قابلاً للنقاش والجدل في ضوء أحدث مستجدات البحث العلمي في اللغات القديمة، وهذا ينطبق على اللغة السومرية التي غالباً ما تعتمد على وحدات صوتية صرفية دلالية. وستناول في بحثنا هذا اللاحقة الصرفية (-e-de)، التي لا تزال هناك بعض التساؤلات في تفسيرها، وبالأخص إذا تعلق الأمر بالحديث عن لغة غير مسموعة بطل استعمالها كلغة تخاطب منذ بدايات الألف الثاني قبل الميلاد، نقلتها لنا آلاف الرقم المسماوية. وتمّ الاعتماد على عددٍ من الدراسات المتخصصة، التي تناولت هذه اللاحقة، فبيّنت كثيراً من وظائفها، ومع ذلك هناك بعض المستجدات التي تفرضها المكتشفات الحديثة في مجال الكشف الآثاري والبحث العلمي والدراسات التقابلية المقارنة، وعلى الرغم من عدم وجود انتماء وراثي للغة السومرية فهي لغة منعزلة، إلا أنّ هناك عدداً من الدراسات بحثت عن صلة، أو وجه تشابه لها مع لغات أخرى، والتي أجراها العديد من الباحثين المتخصصين في مجال اللغة السومرية.

وبما أنّ اللغة السومرية كان موطنها وسط بلاد الرافدين وجنوبها، لذا أرى من الواجب علينا نحن الباحثين العراقيين، البحث في جوانب من اللغة العربية ولهجاتها، وأخصّ العراقية منها التي شاركتها العيش على الأرض ذاتها، بغية العثور على ما ينفعنا في تفسير ما أعجم علينا في جوانب من اللغة السومرية، إذ إنّ المجال واسع في هذا الباب وله نتائج مفيدة.

وقد لوحظ في اللهجات العراقية -وأخصّ العربية منها- مقطع صوتي مرتبط في الفعل في حالة الحاضر المستقبل يطابق اللاحقة السومرية (e-de) من حيث اللفظ والوظيفة الصرفية. وهو ما سنسلط الضوء عليه في هذه الدراسة بوصفه بحثاً لغوياً تقابلياً لموروث مشترك بين اللغة السومرية واللغة العربية، بلهجاتها العراقية الدارجة المنتشرة من شمال العراق إلى جنوبه، وختاماً أدعو الله التوفيق في هذا الطرح.

الكلمات المفتاحية: الحاضر المستقبل، غير المنتهي، اللاحقة، e-de، اللهجة العراقية.



Present future suffix (e-de) in Sumerian and its impact on Colloquial Iraqi Arabic

Othman Ghanim Mohammed

University of Mosul- College of Archeology
othman_khazer@umosul.edu.iq

Abstract

The issue of analyzing the functions of morphological syllables of the Sumerian language is a matter of debate and controversy in light of the developments that occur in the process of scientific research in ancient languages. This research deal with the morphological suffix(-e-de), which there are still some questions about its interpretation, especially if the talk about an inaudible language has been invalidated as a language of communication since the beginning of the second millennium BC.

A number of researches has been relied upon that dealt with this subject and that showed many of the functions of this suffix, but there are still some developments imposed by recent discoveries in the field of archaeological discovery, scientific research and comparative studies. Although there is no genetic affiliation to the Sumerian language, it is an isolated language, but there are a number of studies looking for a connection, or similarity with other languages. Sumerian language was native to southern and central Mesopotamia, it is more It is urgent for us, as Iraqi researchers, to research aspects of the Arabic language and its dialects, especially the Iraqi one with whom It shared living on the same land, in order to find what is useful for us to explain what we are confused about in aspects of the Sumerian language, as the field is wide in this section and has useful results. It has been observed in Colloquial Iraqi Arabic, a morphem linked in the verb in the case of the present, future that matches the Sumerian suffix in terms of pronunciation and morphological function. This is a contrastive linguistic study of a common linguistic heritage between the Sumerian language and the Arabic language with its vernacular Iraqi dialects.

Keywords: Present future, Non-finite, Suffix, e-de, Colloquial Iraqi Arabic.

المقدمة:

إنَّ الدراسات التي تتناول البحث في السمات اللغوية بين لغات من عائلة لغوية واحدة تسمى بـ(دراسات مقارنة)، أما التي تتناول العلاقة بين لغتين من عائلتين لغويتين مختلفتين فتسمى بـ(دراسة تقابلية)، وهذا ينطبق على البحث الذي بين أيدينا، فمعلوم أنَّ اللغة العربية بلهجاتها تنتمي إلى عائلة اللغات العاربية (أو ما يعرف عالميًا باللغات السامية)، أما اللغة السومرية فقد أجمع المختصون على أنَّها لغة منعزلة لا تنتمي إلى أيِّ لغةٍ معروفةٍ، أو على الأقلَّ أنَّها تنتمي إلى عائلة لغوية منقرضة، علمًا أنَّ موطنها هو بلاد الرافدين إذ سادت في الألف الثالث قبل الميلاد بوصفها لغة رسمية، واستمرت في التدوين إلى جانب اللغة الأكديّة إبَّان الألفين الثاني والأول قبل الميلاد لغاية تدون آخر رقيم مسماري قبيل الميلاد.

وعلى الرغم من كون اللغة السومرية لغة منعزلة، إلا أنَّ هذا لا يغلُق مجال البحث في الدراسات اللغوية التي تروم التركيز على سمات لغوية مشتركة أو متشابهة بينها وبين لغات أخرى، فكانت هناك دراسات كثيرة مجال الدراسات اللغوية التقابلية قام بها العديد من المختصين في اللغة السومرية مع العديد من اللغات ومنها: التركية والهنغارية والجورجية وغيرها من اللغات، ومن هنا لا بدَّ أن تأخذ العربية دورها في هذا المجال من البحث، وأول ما يلفت الانتباه هو وجود العديد من المفردات المتشابهة بين اللغتين السومرية والعربية، أما في المجال اللغوي الصرفي فكان الاهتمام ضعيفًا، علمًا أنَّ اللغة العربية ولهجاتها -وأخصَّ العراقية منها- تحمل في طياتها الكثير من القواسم المشتركة مع اللغة السومرية تناول البحث جانبًا منها.

ومن المعروف أنَّ اللغة العربية الفصحى تعتمد في مادتها على لهجاتها الكثيرة المنتشرة في بلدان الشرق الأوسط وسكانها الناطقين بالعربية، وهذا لا يعني أنَّها أخذت مبادئها جميعًا القواعدية والصرفية والصوتية، فلكلِّ لهجة صفات خاصة بها تميّزها (قد تشترك بها مع غيرها أو لا)، وفي الوقت نفسه لا تعزلها عن لغتها الأم، وينطبق هذا على اللهجات العربية العراقية.

وفيما يخصُّ مادة البحث، فقد تناول الشقُّ الأول لاحقًا الحاضر المستقبلي (*e-de*) في اللغة السومرية، التي اعتمدنا في تفسير صيغها ووظائفها على عددٍ من البحوث المتخصصة، التي ذكرت بين طيات البحث بغية التعرف على الوظيفة الصرفية لهذا المقطع في دخوله على الفعل، أما الشقُّ الثاني، فتناولنا ما يقابل هذا المقطع في اللهجات العراقية العربية، والذي تمثّل بالمقطع (*la*) على اختلاف تنوعه اللفظي تبعًا للمناطق واللهجات كما سيتوضح لاحقًا، فمن الناحية الصوتية وُجد أنَّ هناك انسجام واضح، أمّا من الناحية الوظيفية فهناك توافق أو تطابق



إنَّ صح القول، ويتوافق كلاهما في الدخول على الفعل، ولا يختلف هذا المقطع عمَّا يقابله في اللغة السومرية إلا في موقعه من الفعل ففي السومرية يتبع الفعل، أمَّا في العربية فإنَّه يسبقه. لقد تمَّت ترجمة الأمثلة السومرية إلى اللغة العربية الفصحى، وأردفت تلك الترجمة بترجمة الفعل الذي دخل عليه المقطع (*e-de*) بالعامية العراقية وبخط *غامق مائل* لتمييزه، وأجد أنَّ التعبير عنه بالعامية يقرب الفهم؛ كون أنَّ مادة البحث اعتمدت على ذلك في شقِّها الثاني.

(١) اللاحقة (-e-de) في اللغة السومرية

(١-١) اللاحقة (-e-de) البداية والأصل:

ليس من السهل الكتابة في أصل وماهية هذه اللاحقة من الناحية الصرفية وما تضيفه إلى معنى الفعل السومري فحسب، بل تواجهنا المصاعب للتغيرات الصوتية التي تطرأ عليها (Allomorph) نتيجة تأثير الاصوات الساكنة واللينة التي تسبقها أو تأتي بعدها، فتؤثر على تحديد أصل هذه اللاحقة التي نحن بصدد البحث عنها، في التغيير الصوتي الذي يطرأ عليها في الصوت الساكن /d/ وصوت العلة اللصيق به (١) ،

ويبدو أنّ غالبية الأمثلة عن هذه اللاحقة جاءت من نصوص أواخر الألف الثالث وبدايات الألف الثاني قبل الميلاد، إذ تزخر نصوص تلك الحقبة بأدلة نصية عنها، أما عن البدايات فنجد أقدمها تعود إلى حقبة الحاكم (أنتمينا) في القرن الخامس والعشرين قبل الميلاد(٢):

الترجمة العامة	تحليل القراءة	القراءة الصوتية للنص السومري
حتى يأخذ الحقل(٣) (دا يأخذ)	GANa ₃ tum ₂ -ed-e -ed-e يأخذ: NFIN.V حقل	a-ša ³ GANa ₃ tum ₂ -de ₂

وفيما يخص أصل اللاحقة فيعتقد أنه مشتق من /-e/ وهي لاحقة المستقبل، مع /-d/ (٤)، إذ إنّ /-ed/ لاحقة الحاضر المستقبل، وإنّ /-e/ النهائية هي أداة اتجاهية (loc.term.) (٥)، غير أنّ هذه (-e) التي حُدّت بالاتجاهية. قد تشترك مع /-e/ الدالة على الفاعل (erg) في بعض الحالات فيكون بذلك استعمال مزدوج:

السيدة في السماء والأرض تقرّر المصير (٦) (د تقرّر المصير)	nin an-ki-a nam-Ø tar-ed-e -LOC/ CVN- السماء والأرض ، سيدة -ed-e - يقرّر المصير: ABS NFIN.V	nin an-ki-a nam tar-re-de ₃
--	---	--

إذاً هنا لدينا بادئة مستقبلية /e/ تمثّل فعل غير تام الحدث، وصوت ساكن /d/، أما الصيغة المحددة مع (-e) الختامية الدالة على الاتجاه مثل: حرف جر (Loc.Term)، فيبدو أنّ أداة الفاعل (erg:-e) قد أُدغمت معها.

(١-٢) الوظيفة:

تأتي هذه اللاحقة مع الفعل غير المنتهي (لا يحوي عناصر سلسلة الفعل) للتعبير عن غرض أو ظرف لاحق^(٧)، إنَّ وظيفتها هي دلالية إذ إنَّها تبدو مشابهة للأفعال الشرطية المساعدة في اللغة الإنكليزية (Can; May; Will; Shall; Must)، أو ما يعادلها من المصدر^(٨)، ويمكن تلخيص أهم المعاني المتعلقة بها بالآتي:

١- تأتي بعد الفعل غير المنتهي لتكوين معنى مستقبليًا يقول فيها الباحث جاكوبسن (Jacobsen): إنَّها تعبّر عن نقل فكرة ما قبل الفعل للإشارة إلى المواقف المستقبلية، وبالتالي تضع الفاعل أو مُسبّب الفعل في نقطة زمنية قبل أو بعد الحدث الذي يشير إليه الفعل^(٩)، ولأجله فإنَّها تعبّر عن معنى شرطي لضرورة أو التزام^(١٠) إذ نجد أنَّ الفعل المرتبط ب(ed-e) ليس الفعل الرئيس في الجملة، وتحققه يتطلب تحقق فعل رئيس الأخر والذي لا يحوي هذه الأداة:

PN še tug zukum-me-de ₃ ba-de ₆	PN-e še-Ø /tug zukum-ed-e / ba-(n)-de ₆ -Ø abs/ CVN شعير - ERG/ فلانة NFIN.V: + يفرك الملابس: ed-e/ VP-3.S.SG- V: يأخذ: 3.ABS.SG	فلانة (غسالة الملابس) شعيرًا تأخذ حتى تغسل الملابس ^(١١) (تأخذ شعير دا تغسل الملابس)
šeg ₁₂ ḥad ₂ -de ₃ ba-šub	šeg ₁₂ -Ø ḥad ₂ -ed-e ba-(n)-šub-Ø اللبن - ABS/ NFIN.V: يجف: + ed-e/ VP-3.S.SG- V: يسقط: 3.ABS.SG	(حرك قالب اللبن) حتى تجف اللبنة ترکها (أسقطها خارج الملبين بعد أن هزه) ^(١٢) (اسقطها دا تجف)
iri daḡal-e-de ₃	iri-Ø daḡal-ed-e + يوسع: ABS NFIN.V: - مدينة: ed-e	حتى تتوسع المدينة ^(١٣) (... دا تتوسع)

فنحن هنا أمام جمل ذات فعل رئيس وفعل ثانوي منوط حصوله بتحقق مطلوب الفعل الأول، فالفعل الذي لحقته (e-de) هو الفعل الثانوي، فغسالة الملابس في المثال أعلاه تأخذ الشعير ثمناً حتى تغسل الملابس، وعلى مثل هذا السياق تقاس بقية الجمل.

٢- تعبر هذه الأداة عن فعلٍ حاليٍّ يوصف على أنه إجراءٌ مستمر في وقت حدث الخطاب، وربما يعبر به عن الماضي التقدّمي (past progressive) واصفًا إجراءً سابقًا بأنه مستمر في الوقت الذي نتحدث فيه^(١٤):

^d nin-urta dumu ^d en-líl-lá-ke ₄ nam tar-re-da-ni	Ninurta dumu Enlil-ak -e// nam =Ø tar-e-de -ani -GEN- ERG/ يقرّر المصير: CVN-ABS NFIN.V + ed-e- 3.HUM.POS.	(عندما كان) ننورتا ابن إنليل، يحدّد مصائره (نَ يحدّد)
--	--	---

٣- تعبر عن عدم القدرة والاستطاعة إن كان فعلها مسبوق بأداة نفي ولا تخلو من الاستمرارية في الحدث:

kur ^{gēs} erin-na lu ₂ nu-ku ₄ -ku ₄ -da	kur ^{gēs} erin-ak lu ₂ -Ø nu-ku ₄ - ku ₄ -e-de-a -ABS/ رجل -GEN/ الأرز ، جبل + ed- يدخل: NEG-NFIN.RED:V + NOM	جبل الأرز الذي لا يخترقه أحد ^(١٥) (ما نَ يخرق)
---	--	---

وإذا كان أحد عناصر الجملة بحالة جمع فإنّ اللاحقة /ed-e/ تتبع جذر فعلٍ مكرّر (علمًا أنّ الجذر المقصود ليس من صنف الأفعال المكرّرة التي يدلّ تكرارها على الحاضر والمستقبل):

lu ₂ -zah ₃ dab ₅ - dab ₅ -de ₃ ^{gēn} -na	lu ₂ -zah ₃ -Ø dab ₅ -dab ₅ -e-de ^{gēn} -a -ABS/ NFIN.V: يمسك- هارب + ed-e/ NFIN.V: يمسك + NOM يذهب: NFIN.V	(الرسول) الذاهب لاعتقال الهاربين ^(١٦) (دا يعتقل)
--	---	---

ووظيفة اللاحقة في المثال أعلاه هي شرطية.

(٣-١) الشكل:

هذه اللاحقة لا تظهر بالشكل /-ed/ أبدًا، بل فيها تغيّر في القراءة Allomorph، فهي تخضع للخصائص الصوتية في اللغة السومرية وهذا ما سبقت الإشارة إليه، فقد يدغم الصوت المعتل الأول /-e/ إذا سبق بصوتٍ معتل، ويلصق بالصوت الذي يسبقه إن كان ساكنًا، وقد يتغيّر إلى (u; a)؛ لينسجم الصوت مع جذر الفعل الذي يسبقه (علمًا أنّه لا توجد قاعدة ثابتة)، وإذا سقط صوت العلة الأول /-e/ نتيجة وقوع صوت معتل قبله سيبقى لدينا الصوت /-de/، أما صيغة /-ed/ فلم تظهر في الأدلة النصّية، وهذا ما تمّ التنويه عنه قبل قليل.^(١٧)

وللباحث يوشيكواوا (Yoshikawa) رأيٌ يستشهد فيه بفرضية الباحث فلكنشتاين (Falkenstein) في أنّ صيغة /eda/ هي الصيغة الأصل لصيغتي /ede/ و /ada/ فالأخيرتان نتجتا عن إدغام صوتي عن الأولى، وقد أورد الأمثلة الآتية:

gi ₄ -a-da	gi ₄ -e-da NFIN.V: يرجع + e-da	كان يُرجع (د يرجع)
ġar-ra-da	ġar-e-da NFIN.V: يثبت + e-da	كان يُثبّت (د يثبّت)
gen-na-da	gen-e-da NFIN.V: يذهب + e-da	كان يذهب (د يذهب)

فالأمثلة أعلاه فيها جذري الفعل: يرجع /gi₄/ و يثبت /ġar/ هي ماضية من النوع المكرّر، أي: أنّ مضارعها هو تكرار جذر الفعل، وماضيها عدم تكرار جذر الفعل فهي هنا غير متكررة الجذر، في حين المثال الثالث هو من نوع الأفعال المتغيرة: إذ /gen/ = ذَهَبَ ، والذي يكون مضارعه: /du/ = يذهب، ولأجله فإنّ الصيغ الثلاث في الأمثلة أعلاه جميعها ماضية، وبالتالي يقود هذا إلى القول إلى أنّ: /eda/ و /ada/ لها وظيفة صرفية، فالأولى ماضية والثانية للحاضر المستقبلي⁽¹⁸⁾، وعلى الرغم من فكرته الفدّة، إلا أنّ التساؤل يشوبها، فصوت /a/ في المرتبة الأخيرة قد يكون أداة الاسم الموصول التي طغت على صوت /e/ الذي اضمحل بسببها، في حين يُشاد على عزوه أنّ صيغة: **V-ad-a** هي صيغة تمثل الفعل في الزمن الماضي. وفيما يأتي مجموعة من الأمثلة نوردتها بغية الحصول على لمحة موجزة عامّة عن صفاتها الصوتية:

gu ₇ -de ₃	<gu ₇ -e-de	يأكل
gu ₇ -u ₃ -de ₃	<gu ₇ -e-de	يأكل
sum-mu-de ₃	<sum-e-de	يعطي ⁽¹⁹⁾
du ₃ -de ₃	<du ₃ -e-de	يبنى
la-ḥa-de ₃	<laḥ-a-de	يجلب
laḥ-ḥe-dam	<laḥ-e-de-am	يضيف
zi-li-de ₃ ⁽²⁰⁾	<zi-li-e-de	ينزع، يجرد
naġ-naġ-de ₃	<naġ-naġ-e-de	يشرب
sum-ma-da	<sum-a-da	يعطي
taḥ-ḥe-dam	<taḥ-e-de-am	يضيف
bal-le-de ₃ ⁽²¹⁾	<bal-e-de	يعبر
ba-al-dam ⁽²²⁾	<ba-al-e-de-am	يحفر
dim ₂ -me-de ₃	<dim ₂ -e-de	يصنع
gub-bu-de ₃	<gub-e-de	يقف

kin-kin-de ₃	<kin-kin-e-de	يبحث
ša ₃ -kuš ₂ -kuš ₂ -de ₃	<ša ₃ kuš ₂ -kuš ₂ -e-de	يتداول
il ₃ -il ₃ - de ₃	<il ₃ -il ₃ -e-de	يرفع
tag-tag-ta	<tag-tag-da	ينسج

ولا يقف الحدّ وفقاً للأمثلة المُقدّمة أعلاه، فإذا أردنا فهم عمل هذه الأداة والمعنى الذي تصفيه على الفعل، فلا يكفي الاعتماد على الصيغة والشكل فحسب، بل لابدّ أن يقترن ذلك بفهم السياق في النصّ، وهذا ينطبق حتى على اللهجة التي نتكلم بها في الوقت الحالي. وسنقدّم توضيحاً عن أشكال وصيغ ورود هذه اللاحقة في اللغة السومرية:

(١-٤) الصيغة:

(١-٤-١) - سياق عبارة الفعل غير المنتهي (Non-finet verb) :

NFIN.V:RED-ed-(e)

الفعل غير المنتهي (NFIN) مكرّر + ed-(e)

kur gēštin biz.biz-ze ₂	kur gēštin biz.biz-e-(de) يقطر-يقطر: NFIN.V: خمر ، جبل - e-(de)	الجبال تقطر خمرًا ^(٢٣) (دَ تَقَطَّر)
------------------------------------	---	--

NFIN.V-ed- e

وهنا أدغمت معها أداة الفاعل في استعمال مزدوج

nin an ki-a nam tar-re-di ₃	nin an ki-a nam tar-ed-e CVN-Ø السماء والأرض ، سيدة NFIN.V: يقرّر المصير: ed-e	السيدة تقرّر المصير في السماء والأرض ^(٢٤) (دَ تَقَرَّر)
--	--	--

NFIN.V-ed-am

ارتباطها بأداة التوكيد:

kišib-bé ze-re-dam	Kišib-bi-Ø ze.r-e-de-am - يكسر: NFIN.V/ ABS- اسم إشارة - ختم e-de- COP	هذا الرقيم المختوم حتى يكسر فعلاً ^(٢٥) (دا يتكسر)
--------------------	--	--

NFIN.V-ed-a

مرتبطة مع أداة الاسم الموصول:

ti šura ₃ mi ₃ -a nim-gen ₇ ġir ₃ -da-ni	ti šura ₃ mi ₃ -a nim-gen ₇ ġir ₃ -ed-a-ani كما-البرق مخيف:ADJ - سهم / NFIN.V: يضرب - e-de- NOM- 3.SG.POS	سهمه المخيف الذي يضرب كالبرق ^(٢٦) (إليّ دَ يضرب)
iri daġal-la-da	iri-ø daġal-e-de-a مدينة - يوسع: e-de- NOM	المدينة التي يجب أن تتسع ^(٢٧) (إليّ دَ تتوسع)

NFIN.V-ed-a-am

مرتبطة مع أداة الاسم الموصول فأداة التوكيد:

e ₂ lugal-na du ₃ -dam	e ₂ lugal-ani-ak du ₃ -e-d-a-am بيت ، ملك ، بيت 3.SG.POS-GEN NFIN.V: يبني - e-de-NOM-COP	بيت سيده الذي يبني فعالاً ^(٢٨) (إليّ دَ يبني)
--	---	--

وتدخل الأداة إلى جذور الأفعال في العبارات الاسمية التي يأخذ الفعل فيها مرتبةً اسمية بعد أن تتبعه أداة الاسم الموصول، كأن يكون مصدرًا، أو متبوعًا بعناصر سلسلة الاسم، إذ سيرد في المثال الآتي صيغة غير منتهية للفعل (du₃ = يبني)، والذي سيشكل بصيغته غير المنتهية مع المفعول به (e₂ = بيت) صيغة يمكن عدّها اسمًا فعليًا:

NFIN.V-ed-a

e ₂ -a-ni du ₃ -da ma-an-du ₁₁	e ₂ -ani-Ø du ₃ -e-de-a mu-a-n-du ₁₁ .g-Ø معبّد 3.SG.POSS.HUM-ABS NFIN.V-e-de-NOM/ VP- لي - 3.SG.ERG- V: يقول: 3.SG.ABS	أصدر لي (أمرًا) لبناء بيته ^(٢٩) (دا تم عملية البناء)
ezem amar a-a si ₉ -ge-da-ka	ezem amar a-a si ₉ .g-ed-a-ak-a ماء ، ثور ، وليمة / LOC - NFIN.V: يسوق -e-de-a-GEN- NOM	في الوليمة (عزيمة) الخاصة بالثيران التي تساق في الماء ^(٣٠) (إليّ دا تُساق)

وإذا ظهر المقطع الصوتي (-e) بعد (-ed) = (ed-e) ستعطي معنى النية والسببية بمعنى (حتى يصبح كذا):

a ₂ -zi-še ₃ a-ša ₃ gana ₂ tum ₃ -de ₃	a ₂ -zi.d-še ₃ a-ša ₃ gana ₂ tum ₃ -ed-e حقل / DIR- صادق: ADJ- قوة NFIN.V: يأخذ- e-de	حتى يأخذ الحقل بقوة ^(٣١) (دا يأخذ)
lu ₂ -zah ₂ dab ₅ -dab ₅ - de ₃ ġen-na	lu ₂ .zah ₂ -Ø dab ₅ -dab ₅ -ed-e ġen-a - يمسك- يمسك: ABS/ NFIN.V- هارب ed-e NFIN.V: يذهب: NOM	الذاهب حتى يعتقل الهاربين ^(٣٢) (دا يعتقل)

NFIN.V-ta

وفي السياق ذاته المبيّن في المثالين أعلاه قدّم الباحث سلابيرغر (Sallaberger) مثالاً في غاية الأهمية، يظهر فيه تغييراً صوتياً للأحقة: (-da) إلى (-ta)، نجد له صدقاً وانسجاماً في لهجتنا الحالية فهناك مَنْ يقول: (حتى أدرس : دا أدرس؛ تا أدرس) والأخيرة تتسجم مع ما قدّمه سلابيرغر في المثال الآتي:

ša ₃ uri ₅ -ma-še ₃ tag- tag-ta ba-ab-du ₁₁	ša ₃ .g uri ₅ .m-ak-še ₃ tag-tag-ta ba- b-du ₁₁ -Ø مدينة أور ، داخل GEN- DIR NFIN.V: يمسك-يمسك VP- 3.SG.ERG-V: يقول: 3-SG-ABS	قد وعدوا حتى ينسجوا (أقمشة) في داخل أور ^(٣٣) (تا ينسجوا)
--	--	--

ومن المعلوم أنّ المقطع الصوتي: (-ta) هو حرف جر (ومعناه : من)، وهذا إن جاء بعد الاسم؛ أما هنا فهو مقطع صوتي متغيّر: Allomorph وأصله (-da) لحق جذر الفعل غير المنتهي، وبالتالي فهو متغيّر، أصله: (-ta < -da < e-de)

(١-٤-٢) الفعل المنتهي (finet verb)

يقصد بالأفعال المنتهية: تلك التي تتكون من سلسلة فعل تضمّ سوابق الفعل والحشوات واللواحق ومن أمثلة ذلك:

inim-ba lu ₂ nu-ub-gi ₄ -gi ₄ -da	inim-bi-a lu ₂ -Ø nu-i-bi-gi ₄ -gi ₄ -ed-a-ak ABS/ رجل - LOC/ اسم إشارة - اتفاق e- يرجع: V:RED - في - NEG-VP- de- NOM- GEN	فيما يخصّ: لا أحد يتراجع عن ذلك الاتفاق ^(٣٤) (ما دا يتراجع)
e ₂ -e ₂ -a i-in-ku ₄ -ku ₄ -ku ₄ / e-sir ₂ e-sir ₂ -ra gu ₂ mu-un-gi ₄ -gi ₄ -de ₃	e ₂ -e ₂ -a i-ni-ku ₄ -ku ₄ -ku ₄ -Ø / e-sir ₂ - e-sir ₂ -a gu ₂ mu-ni-gi ₄ -gi ₄ -Ø-ed-e - في - LOC/ VP - بيت - بيت V:RED: يدخل - 3.SG.ABS / - في - LOC/ VP - شارع - شارع V:RED: يمد - 3.SG.ABS -ed-e	تظنّ تدخل البيوت وتمدّ عنقها في كلّ الشوارع ^(٣٥) (دَ تمد عنقها) إنّ عملية تكرار الاسماء وجذور الأفعال تشير إلى الجمع أو ربّما تحمل دلالة التكرار (تدخل بيتاً بيتاً، وتمدّ عنقها شارعاً شارعاً)
še si-ge ₄ -e	še-Ø si.g-e(-de) e(-de) - يبذل - ABS/ NFIN.V - شعير	يُبذل (يُعوّض) الشعير ^(٣٦) (عَيْبَل)

وقبل ختام حديثنا عن المقطع (e-de) في اللغة السومرية، هناك أمر لابدّ من التنويه إليه، ففي اللهجة السومرية: إمي-سال (Eme-sal) وهي اللهجة السومرية الأوسع انتشاراً بعد اللهجة الرئيسية (Eme-gir)، وجد مقطع صوتي (da; de₃) وهو يعدّ من سوابق الحال السومرية^(٣٧) التي تدخل على جذر الفعل في الأفعال المنتهية والتي تكون مرتبتها في بداية سلسلة الفعل، إذ تناظرها (he₂) في اللهجة الرئيسية:

لهجة (eme-sal)	القراءة والتحليل على وفق اللهجة الرئيسية (eme-gir)	الترجمة العامة
e ₂ -da ur de ₃ -i-ni-ku ₄ de ₃ -en-na ₂	e ₂ -da ur-Ø he ₂ -en-ku ₄ -Ø he ₂ -i-ni-na ₂ -Ø ABS / كلب / مع - بيت - يدخل - في - VP - سابقة حال ABS/ يستلقي - في - VP - سابقة حال - ABS/	دع الكلب يدخل البيت، دعه يستلقي فيه ^(٣٨)

وعلى الرغم من أنّ المثال أعلاه لم يحوي اللاحقة (e-de) إلا أنّنا فضّلنا ذكره؛ لتشابه صوت سابقة الحال (de₃-) معها، ولئلا يُظنّ أنّها إحدى استعمالات (e-de) في وقوعها في مُستهلّ الفعل.

(٢) ما يقابلها في اللهجة العراقية:

(١-٢) الموروث اللغوي

تتماز اللهجات العراقية العربية بوجود مقطع صوتي مصاحب للفعل بزمن الحاضر المستقبل، ويعدّ طابعاً مميّزاً للهجات العراقية عن باقي لهجات اللغة العربية الفصحى، ووظيفة هذا المقطع الصوتي اللصيق بالفعل له علاقة بالناحية الصرفية، إذ إنّ له دلالة في سياق الفعل في زمن المضارع وزمن الحال المستمر: (يفعل شيئاً الآن وهو مستمرٌ في فعله، أو كان مستمرًا في فعله) ونجده معبّراً عن النية للقيام بفعلٍ ما، سببٌ ينتج عن فعل رئيس في سياق النص (حتى يفعل)، وغير ذلك من المعاني الناتجة عن إضافة هذا الصوت، علماً أنّ اللغة العربية الفصحى تفقد تصريف الحال، أي: تصريف الفعل المستمر، إذ إنّ الفعل المضارع يمكن أن يمثل زمن الحال الحاضر في استمرار حدوثه وهو مفهوم من سياق النصّ، أو أنّها تستعمل مفردات مساعدة (إنّه يكتب، إنّه الآن يكتب، بينما كان يكتب... وهكذا)

وقد تمثّل هذا المقطع الصوتي بعدّة أشكال، تبعاً للهجة معينة أو تبعاً للاختصارات الصوتية. وأشكاله قد تتنوع أيضاً، حتى في اللهجة الواحدة، ويبدو أنّ أقرب مفردة إليه في الفصحى هي (حتى، لـ) وهذه خاصة بالاستقبال، أو مجيء فعل مضارع قد دلّ السياق أنّه يحدث الآن وهو مستمر في الحدث.

واحتفظت اللهجات العامية العراقية بمقطع صوتي يفيد الحال والاستمرار، ويفيد الاستقبال، شأنه شأن اللاحقة السومرية (e-de) بأشكالها: (-e-de / -e-da/ -ed/ -e). التي تحدّثنا عنها مسبقاً، ويكاد يكون هذا المقطع سمة بارزة في اللهجات العراقية، يميّزها عن باقي اللهجات في اللغة العربية، إنّ مثل هكذا دراسات لغوية تقابلية تُظهر أصالة اللغة العربية متمثلةً بلهجاتها التي تعدّ معيّناً لها، فهذا دليل على قدم ملامحها في مادتها الأولية (لهجاتها)، فعند دراسة أقدم لغة من حيث التدوين ألا وهي السومرية، نجد في اللهجات العربية ما يشابهها من حيث اللفظ والوظيفة، ممّا يدلّ على الجذور الممتدة في عمق الماضي للغة العربية، وكأنّها لغة عتيقة حيّة تزخر بمكنونات انفردت بها عن غيرها، لو تتبعنا أصولها لنراها موغلة في القدم.

والسؤال المطروح كيف لصيغة صرفية قديمة موجودة في أقدم اللغات تدويناً أن تصل إلى العامية التي بين أيدينا؟، وما التدرّج الذي سلكته حتى وصلت إليها لتستعمل صفاتها الصوتية والوظيفية والصرفية ذاتها؟. أقول: أليست السومرية وُجدت على الأرض نفسها التي انتشرت عليها اللهجات العراقية، بحيث أنّه لا يخفى على المختصين أنّ اللغة العربية وعاميتها العراقية تزخر بعدد كبير من المفردات وُجدت ما يطابقها في السومرية لفظاً ومعنى؟، فهذا

موروث لغوي بقي على لسان سكان المناطق التي كانت السومرية قد عرفت فيها في جنوب ووسط العراق، ولا يخفى الوجود الملحوظ في شماله وامتدادًا إلى مناطق شرق الفرات في سوريا، والتي لم تكن بعيدة عن الوجود السومري، ومثال ذلك: آثار الطبقة الخامسة في نينوى، وإبلا في سوريا.

إنّ مادة البحث تناولت مقطعًا صرفيًا سومريًا نجد له أصل مشترك في اللهجات العراقية الحالية، أما عن التدرج، وهل هذا المقطع الصرفي الذي تناوله البحث موجود أم لا في اللغة الأكديّة ولهجاتها التي نشأت على الأرض نفسها التي ضمت اللغة السومرية والعامية العراقية؟، وهل إن كان غير موجود يمكن أن نعدّ ذلك حلقة مفقودة في انتقاله إلى العامية العراقية؟، وهل هي موجودة في باقي اللغات العاربة (السامية) مثل: الآرامية أو غيرها؟ . أقول: إن وجد هذا المقطع في الأكديّة أم لا فلا يحتجّ بذلك، فهذا بحث آخر يحتاج دراسة شاملة. هذه تساؤلات أدعها مفتوحة للنقاش تحتاج إلى دراسات بالاتجاه ذاته موازية لها في المجال اللغوي الصرفي في جوانب اللغة السومرية ولغات ولهجات المنطقة التي عاشت على الأرض نفسها.

(٢-٢) المقطع (د-) في اللهجة العراقية :

كما ذكرنا قبل قليل نجد أنّ اللهجة العراقية احتفظت بمقاطع صوتية صرفية تقابل ما تم تناوله عن اللغة السومرية أنّها في هذه الدراسة، وهذه المقاطع وجدت بهذه الأشكال:

(د-) ؛ دي- ؛ تا- ؛ تع- ؛ عد- ؛ كاعد- ؛ كاع- ؛ جعد- ؛ جاي- ؛ جا-) ، و المقاطع المذكورة جميعها ربّما أصلها (د/) البغدادية أو هي ألفاظ متغيرة لها، وقد لُفّظت بأطراف اللهجات العامية العراقية العربية، فجميعها تقودنا إلى المعنى نفسه، وهي تقابل اللاحقة السومرية التي تناولناها بأشكالها، إذ تدخل على الفعل بزمن الحاضر والمستقبل أو الحال المستمر في اللهجات العراقية، وهذا ما يقودنا إلى الأصل السومري، فهناك تطابق في اللفظ إلى حدّ كبير، وتناسق منسجم في الوظيفة الصرفية إذ ضمّ مقطعًا يدخل على الفعل بزمن الحاضر المستقبل ليعطيه زمن الحال والاستقبال وغيرها من المعاني الدلالية المشتقة من ذلك الأصل، إلا أنّها لا تطابقها في الموقع من الفعل، فلاحقة (e-de) تأتي بعد الفعل في اللغة السومرية، أما مُقابلتها في اللهجات العراقية فتأتي قبله. ولأجله يمكن القول بثقة: إنّنا أمام مقطع صوتي له موروثه اللغوي القديم يتشارك مع السومرية في تنوع الدلالة الصرفية والتي يكون السياق له كلمة الفصل في فهم وظيفته في النصّ، ويتشارك معها في تنوعه الصوتي، وسنعرض

هنا أمثلة من اللهجات العراقية الدارجة العربية مع التنويه إلى موقعها الجغرافي ، علماً أنّ جميعها في زمن الفعل الحاضر والمستقبل:

(٢-٢-١) الاستقبال :

المورفيم	مثال
دا	دا (١) روح للسوك
تا	تا (١) روح للسوك
د	د روح للسوك

هذه صيغ صرفية لها أصل واحد على الرغم من تنوعها، وتدلّ على الاستقبال، أي: الشروع بعمل مستقبلي لم يحصل، ربّما تقابل حتى، أو لـ في اللغة العربية الفصحى (حتى أفعل كذا).

(٢-٢-٢) الالتزام بعمل معين في فعل ثانوي:

دا	باوع دا أكلك
تا	انطيني القلم تا أكتب

وهنا يحمل هذا المقطع المفهوم والأصل أنفسهما، ولكنه مقترن مع فعل ثانوي كعبارة مرؤوسة إذ إنّ الفعل (باوع) هو فعل رئيس في الجملة، تبعه فعل مقترن بـ (دا أكلك) لا يتمّ تحقيقه إلاّ بشرط تحقق الفعل الأول، فدلالته هنا هي الاستقبال والشروع بعمل معين لم يحصل بعد منوطاً بتحقق الفعل الرئيس في الجملة، وهذا ينطبق على المثال الثاني، وفيما يخصّ المقطع (تا) الذي يعدّ صيغة أصلها (دا) ، فيبدو أنّ صوت (تا) الانفجاري أقوى وقعاً من صوت (دا)، وهذا المقطع يعدّ سمة بارزة في اللهجات العربية المحيطة بالموصل، ويبدو أنّ له أصل مقابل في اللغة السومرية: فـ (ta-) التي تعدّ تغييراً صوتياً عن (da-) التي ذكرها الباحث سلابيرغر في مثاله المهم الذي تمّ ذكره آنفاً، تشابه حالة التغيّر الصوتي بين (دا و تا) في اللهجة العراقية. وفيما يخصّ (دا؛ د) فيعتقد أنّها اللفظة الرئيسة والتي تنماز بالشمولية من حيث الانتشار الجغرافي، فهي متأصلة في اللهجة البغدادية، ولها وجود في بقية اللهجات الأخرى شمالاً وجنوباً.

(٢-٢-٣) زمن الحال (المضارع المستمر):

دا يشتغل/ نَ يشتغل	(بغداد)	دا
جاي أمشي	(بغداد)	جاي
دَ كتب	(الموصل)	دَ
عيعمل	(الموصل)	ع
عدأدرس؛ أشعَ عمل	(الموصل)	عد
قد أعمل	(الموصل)	قد
قيكتب	(الموصل)	قي
لهجة الموصل الدارجة الخاصة بالمسيحيين		كي
تعيسوك	(أطراف الموصل)	تع
تعد ياكل	(أطراف الموصل)	تعد
جعد يبني	(أطراف الموصل)	جعد
كاعد يشتغل	(الجنوب)	كاعد
جا يكتب	(الفرات الأوسط)	جا
جاي أكلك	(الجنوب)	جاي

والمقاطع الصوتية الصرفية جميعها في الأمثلة أعلاه تسبق الفعل في حالته المستمرة، والتنوع الموجود يعود إلى تنوع اللهجات العربية العراقية على اختلاف رقعتها الجغرافية، إلا أنه يمكننا القول: إنَّ لها أصلاً واحداً ووظيفةً واحدة، وقد قيل: كلٌّ بحسب لهجته، أضف إلى ذلك أنَّ جميعها تقودنا إلى المعنى ذاته الذي استعمل لأجله وهو الحال المستمر، فمثلاً: (دا، تع) الشائعة في اللهجات العراقية من تقرب من لفظ (-e-de/-de/ -e-da) السومرية؛ أمّا: (عد، جعد، ع) فيمكن أن تقابل: (-ed/-e).

وفيما يخصّ المقاطع الصوتية: (كاعد؛ جا؛ جاي) فعلى الرغم من أنَّها تؤدي الوظيفة نفسها من حيث المعنى، إلا أنها قد لا تنتمي إلى الفئة الصوتية التي تقابل (e-de) بل أنَّها قد تنتمي إلى فئة أخرى من المقاطع التي تدخل على الفعل في اللغة السومرية، في حين تقرب (جعد) من (تعد؛ تع) إذ جاءت بصوت مفخم -إنَّ صحَّ القول-، وهو سمة بارزة للهجات معينة ومنها المحيطة بالموصل.

(٢-٢-٤) الاختصار عند التدرج في الكلام

رحت للسوك دي... دي... دي وصلت المحل دي أدرس، دي روح دي إندي	دي
---	----

المقاطع الصوتية أعلاه (دي...دي...دي) ، تفيد التدرج في الكلام واختصار ذكر الأحداث المتسلسلة في الحدث الذي يتكلم فيه صاحبه فنذكر هذا الصوت يفيد الاستمرار بالحدث وعدم ذكر تفاصيله فهو اختصار لحديث ذي تسلسل منطقي للسامع، لحين وصول الوجهة المنشودة، والمورفيم الثاني (بي) (ياء طويلة غير مائلة) تعطي معنى الأمر المراد فعله وقد لا يستوجب ذكر الفعل معها، فهو أمر لحالة يشرع بها معرف سياقها.

أما (إندي) وهي على العموم تلفظ ياءً مائلة (سمة لفظ الياء المائلة شائعة في اللهجات العراقية ولفظ الياء بهذه الصفة له موروثه في اللغات العراقية القديمة وأخصّ السومرية والآكدية، أما عن تسميتها بالياء الفارسية، فليس بالضرورة التسليم أنّ العراقيين قد تأثروا بها باتصالهم ببلاد فارس)، فلها معاني القبول والموافقة أي: استمر بما تريد، وقد تأتي في نبر معين لتدلّ على التوافق، أي: إعطاء الإذن بالموافقة في الحدث الذي يعرضه الشخص المقابل، وتتمثل في المقولة المعروفة في أطراف الموصل (كأل انجوزك كال إندي)، فهنا الإجابة بهذه المفردة عند السؤال: هل نزوجك؟ فهنا الإجابة بهذه المفردة: (إندي) تعني الإيجاب بالقبول المنوط بالمتكلم وأنه يرتقب هذا الفعل، حتمًا الإجابة بـ (نعم أو بلى) يختلف وقعها الدلالي، فهي هنا في هذه الحال أبلغ في الإجابة؛ وربما بنبرة معينة في مقام آخر تستعمل مفردة (إندي) لتعطي معنى الإيجاب الذي يشوبه نوع من التهكم.

الاستنتاجات:

- ١- وجدت اللغة السومرية على الأرض ذاتها التي تنتشر فيها اللهجات العراقية، ولأجله لابد من البحث في التوارث اللغوي بينهما في المجالات اللغوية جميعها (المفردات، والمقاطع الصرفية، وحتى سياق الكلام)، والبحث الذي نقدّمه يخصّ الجانب الصرفي في اللغة.
- ٢- تشابه المقطعان الصرفيان (السومري: **-e-de** / والعربي: **-ا**) على اختلاف تعبير قراءتهما في اللغة العربية بلهجتها العراقية والسومرية، تشابهاً كبيراً من حيث:
 - أ- اللفظ وتنوعه بحسب القواعد الصوتية، وبحسب اللهجات المتنوعة وانتشارها الجغرافي.
 - ب- الوظيفة الصرفية، فكلاهما يدخل على الفعل بزمن الحاضر المستقبل، والحال (الاستمرار) والتمييز بين هذين المعنيين المتقاربين يعتمد على السياق في كلتا اللغتين السومرية والعربية، ولا يخلو وجود التعبير بهذه الصيغ على الزمن الماضي والذي تظهر ترجمته: الماضي المتقدم، أي: استمرارية الحدث في الزمن الماضي.
- ٣- يكون موقع لاحقة الحاضر المستقبل (**e-de**) بعد جذر الفعل السومري، أما المقطع (**ا**) فيأتي مستهلاً للفعل، أي: قبله في اللهجة العراقية .

مختصرات البحث:

ABS (Ø)	أداة فاعل الجملة اللازمة، ومفعول به الجملة المتعدية	NOM	أداة الاسم الموصول
ADJ	صفة	NFIN	فعل غير منته
COP	أداة توكيد	PN	اسم علم
CVN	الجزء الاسمي من الفعل المركب	POS	ضمير تملك
ERG	أداة الفاعل	RED	علامة تدلّ على التكرار
GEN	أداة الإضافة	S	الفاعل أو نائبه في الجمل اللازمة
HUM	ضمير العاقل	SG	مفرد
LOC	حرف جر: في	V	جذر الفعل
LOC.TERM	حرف جر: لـ	VP	أداة الفعل (سابقة التصريف)



References:

- 1) Steiner, G., 1981. The Vocalization of the Sumerian Verbal Morpheme / =ED/ and Its Significance, JNES, 40, p.21.
- 2) Balke, T.E., 2001, Finale Satzkonstruktionen im Sumerischen, BBS, Volg.6, p.21.
- 3) RIMA, Vol.1, N.1,col.vi:15, p.199.
- 4) Balke, T.E., op.cit., p.27.
- 5) Foxvog, D. A. (2016), Introduction to Sumerian Grammar (Cuneiform Digital Library Preprints, 2). http://cdli.ucla.edu/pubs/cdlp/cdlp0002_20160104.pdf, p.125.; Balke, T.E., op.cit., p.28.
- 6) Balke, T.E., op.cit., p.18.
- 7) Balke, T.E., op.cit., p.27.
- 8) Steiner, G., (1981)'The Vocalisation of the Sumerian Verbal Morpheme /-ED/ and its Significance, JNES, 40, p.22.
- 9) Römer, W. H. Ph. (1999) Die Sumerologie. Einführung in die Forschung und Bibliographie in Auswahl (Alter Orient und Altes Testament 262). Münster: Ugarit Verlag. [Second edition; First edition 1994], p.223.
- 10) Zólyomi, G., (2017). An introduction to the grammar of Sumerian. Eötvös University Press, p.57.
- 11) Balke, T.E., op.cit., p.19.
- 12) Zólyomi. G.(2017), An Introduction to the Grammar of Sumerian, Budapest, p.100.
- 13) Michalowski, P., op.cit, p.48.
- 14) Jagersma, A. H. (2010). A Descriptive Grammar of Sumerian (PhD Dissertation, Universiteit Leiden. <https://openaccess.leidenuniv.nl/handle/1887/16107>, p.657 .
- 15) Zólyomi, G., (2017)., op.cit., p.57 .
- 16) Balke, T.E., op.cit., p.20.
- 17) Michalowski, P. (2004) 'Sumerian', in R. D. Woodward, ed., The Cambridge Encyclopedia of the World's Ancient Languages. Cambridge: Cambridge University Press, p.48.
- 18) Yoshikawa, M., (1983), The Sumerian Verbal Suffixes -d+/-da(m), ASJ 5,pp.163-4.
- 19) Attinger, P.(1993). Eléments de linguistique sumérienne. La construction de du11/e/di "dire" (Orbis Biblicus et Orientalis, Sonderband). Fribourg Suisse: Editions Universitaires and Göttingen: Vandenh , p.190.
- 20) Sallaberger, W. (2011), 'Sumerian language use at Garšana. On orthography, grammar, and Akkado-Sumerian bilingualism', in D. Owen, ed., Garšana Studies (Cornell University Studies in Assyriology and Sumerology, 6). Bethesda: CDL Press, 335–372, pp.240-2.
- 21) Yoshikawa, Mamoru 1968a. On the grammatical function of -e- of the Sumerian verbal suffix - e-dè/-e-da(m). Journal of Near Eastern Studies 27, pp.55-61.
- 22) Balke, T.E., op.cit., p.23.
- 23) Steiner, G., op.cit., p.23.
- 24) Steiner, G., op.cit., p.23.



- 25) Jagersma, A. H., op.cit, p.222.
- 26) Steiner, G., op.cit., p.23.
- 27) Michalowski, P., op.cit, p.48.
- 28) Steiner, G., op.cit., p.23.
- 29) Zólyomi, G., (2017)., op.cit., p.93.
- 30) Steiner, G., op.cit., pp.23-4.
- 31) Steiner, G., op.cit., p.24.
- 32) Jagersma, A. H., op.cit, p.313.
- 33) Balke, T.E., op.cit., p.23.
- 34) Jagersma, A. H., op.cit, p.173.
- 35) Matuszak, J, 2016,
[www.academia.edu/28643554/ She is not fit for womanhood The Ideal Housewife According to Sumerian Literary Texts](http://www.academia.edu/28643554/She_is_not_fit_for_womanhood_The_Ideal_Housewife_According_to_Sumerian_Literary_Texts) , p.232.
- 36) Balke, T.E., op.cit., p.17.
- 37) Foxvog, D., op.cit., p.104.
- 38) Tomson, M-L., op.cit., p.204.